الركيزة 4: معايير للعمل في جميع القطاعات

مقدّمة للركيزة 4: معايير للعمل في جميع القطاعات

أهمية أن تعمل القطاعات معًا لتعزيز حماية الطفل ورفاهه

تطرح حالات الطوارئ التي تزداد تعقيدًا، مخاطر جديدة على رفاه الأطفال المتضرّرين. وتشدد هذه المخاطر على ضرورة أن تكون حماية الطفل في صلب الاستجابة الإنسانية. ترتبط مخاطر حماية الطفل ارتباطًا وثيقًا بعمل القطاعات الأخرى بسبب احتياجات الأطفال التي تندرج ضمن جميع القطاعات. مثلًا، قد يزيد غياب التعليم أو سبل كسب الرزق للعائلة، من مخاطر زواج الأطفال أو من عمالة الأطفال. وتعكس النهج متعددة القطاعات طبيعة احتياجات الأطفال المتشابكة وتشدد على المسؤولية الجماعية لكافة الجهات الفاعلة في المجال الإنساني في حماية الأطفال وعائلاتهم.

إن مبادرات حماية الطفل المتخصّصة والمركّزة تتسم بأهمية بالغة في حماية الأطفال. مع ذلك، لا يملك إي قطاع واحد يعمل في أوقات الأزمات المعارف أو المهارات أو الموارد لمنع المخاطر بشكل كامل، والاستجابة لاحتياجات حماية الطفل، وتعزيز حقوق الأطفال ورفاههم. ويقع واجب المشاركة في أنشطة حماية الطفل متعددة القطاعات على جميع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني. تعتبر مثل تلك الأنشطة ذات أهمية بحسب 'مركزية الحماية'، التي تعترف بكون الحماية هي الهدف والنتيجة المرجوة من العمل الإنساني ويجب أن تكون في صلب كافة إجراءات الاستعداد والاستجابة.

إن وضع البرامج القطاعية التي لا تأخذ مخاطر حماية الطفل في الحسبان قد تؤدي إلى:

- الاستخدام غير الفعال للموارد؛
- الأذى الإضافي أو المخاطر المتزايدة؛
- الحد من النتائج بالنسبة إلى الأطفال.

من جانب آخر، يساهم وضع البرامج متعددة القطاعات الذي يقوم عن قصد بتضمين ومعالجة اعتبارات حماية الطفل (مثل المخاطر، وقابلية التعرض للأذى، ومراحل النمو، إلخ، الخاصة بالأطفال) في إحداث آثار ذات نوعية أفضل. هذا يحسن من نتائج القطاعات الأخرى، ويعزز النتائج الإيجابية بالنسبة إلى الأطفال ويحرص على رفاههم.

دمج حماية الطفل في عمل جميع القطاعات الأخرى

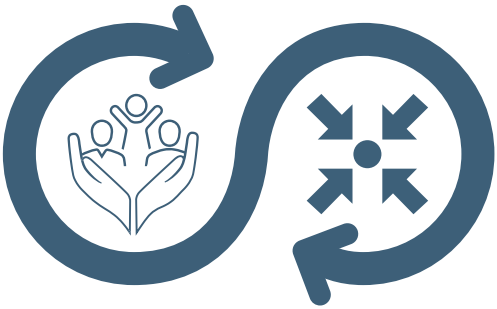

إن تعميم الحماية والنُهُج المتكاملة قد تأخذ أشكالاً مختلفة وفقًا للسياق، إلا أن الجوانب الأساسية لهذه النُهُج هي الواردة أدناه.

إن 'تعميم الحماية' هو عملية:

- دمج المبادئ الإنسانية الأساسية للحماية من خلال تعزيز السلامة، والكرامة، وإمكانية الوصول لجميع الأشخاص المتضررين؛
- ضمان المساءلة أمام السكان المتضرّرين وضمان مشاركتهم وتمكينهم.

إن إجراءات تعميم الحماية التي تستخدم بشكل خاص اعتبارات حماية الطفل لإرشاد جميع جوانب العمل الإنساني، تساعد في زيادة أثر الحماية الذي تؤمنه جميع المساعدات الإنسانية إلى حده الأقصى، بدون أن تساهم في أو تديم المخاطر التي يتعرض لها الأطفال. إن تعميم الحماية بالغ الأهمية ويشكل جزءًا من مبدأ عدم إلحاق الأذى الذي ينطبق على كافة الأعمال الإنسانية.

يسمح 'النهج المتكامل' لقطاعَين أو أكثر بالعمل معًا لتحقيق النتائج المشتركة للبرامج. ويرتكز هذا النهج على القدرات الموجودة أصلًا وعلى تحديد وتحليل الاحتياجات المشتركة، وبالتالي فهو يعزز العمليات والنتائج المفيدة لكافة القطاعات المشاركة فيه. عندما يشتمل النهج المتكامل على حماية الطفل، فإنه يزيد من فرص تحقيق نتائج أفضل في مجال حماية الطفل. ويتضمن النهج المتكامل لبرامج حماية الطفل تصميم البرامج وتنفيذها بشكل مقصود مع قطاع حماية الطفل بالإضافة إلى قطاع آخر أو أكثر من أجل:

- منع الإساءة، والإهمال، والاستغلال، والعنف ضد الأطفال؛
- ضمان الخدمات عالية الجودة؛
- تعزيز حقوق الأطفال ونموّهم ورفاههم؛
- البناء على تعاون القطاعات الأخرى ونتائجها وآثارها.

وهذا يختلف عن تعميم الحماية، الذي ينطبق على جميع البرامج ويكون أساسيًا فيها، بغض النظر عن النتيجة المرجوة.

في النهج القطاعي لتصميم البرامج، تعتبر النتائج القطاعية نقطة البداية في العمل. أما في النهج المتكامل، فإن الفهم الشامل لرفاه الأطفال ونموهم السليم، هو الذي يُعتبَر نقطة البداية في العمل. يبني هذا النهج على القدرات الفريدة لكل قطاع من القطاعات المتعاونة، ويستخدم خصائص القطاعات المختلفة لتحقيق ذلك الهدف.

إن وضع البرامج المشتركة والمتكاملة يتمّ عبر سلسلة من مستويات الدمج المختلفة في تحليل الحالات وتصميم البرامج وتطبيقها. ويلقي في الجدول أدناه الضوء على الفرص المختلفة للتعاون بين قطاع حماية الطفل والقطاعات الأخرى. ويجب تحديد النهج الملائم من خلال المنظمات وآليات التعاون المشتركة بين الوكالات ضمن كل سياق على حدة. على النهج أن يشمل:

- مرحلة الحالة الطارئة (مثل الاستقرار)؛
- إمكانية الوصول؛
- القدرات المتوفرة؛
- الأنظمة المحلية الموجودة؛
- آليات التمويل؛
- عوامل أخرى.

ترد أدناه أمثلة عن التعميم، ووضع البرامج المشتركة، والبرامج المتكاملة، وسيتم تحسين هذه الأمثلة مع مرور الوقت استنادًا إلى التجارب الإضافية.

طرق العمل	انخراط القطاعات	الهدف	الاعتبارات	أمثلة
تعميم حماية الطفل	خاص بالقطاع: الإجراءات المتخذة ضمن قطاعات محدّدة.	تعزيز البيئة الآمنة والكريمة والتي توفر الحماية، وتحسين أثر جميع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني من خلال تطبيق مبدأ عدم إلحاق الأذى وأخذ زمام المبادرة في الحد من المخاطر والأذى.	تطبيق المبادئ التوجيهية الموسّعة المتعلقة بحماية الطفل الخاصة بكل قطاع، على تعميم حماية الطفل من خلال وضعها في سياقها الصحيح والبناء على دليل المعايير الدنيا لحماية الطفل ومبادئه التوجيهية التي وضعتها المجموعة العالمية للحماية بالإضافة إلى منظمات حماية أخرى.	تأخذ ب ر ا مج المياه، والصرف الصحي، والنظافة عمر الأطفال، ونوعهم الاجتماعي، واعاقاتهم الجسدية في الاعتبار عند (أ) تصميم مرافق المياه والنظافة في المدارس و(ب) تعزيز إدارة النظافة الصحية في فترة الدورة الشهرية. تشمل وحدات التدريب الصحي الإل ا زمية اعتبارات حماية الطفل. تقوم استجابات تأمين المأوى بدعم سلامة الفتيات المراهقات وخصوصيتهم، بما في ذلك تأمين المساحات المنفصلة للنوم وتغيير الملابس، إلخ.
وضع البرامج المشتركة	تحافظ القطاعات على أهدافها القطاعية ،الخاصة بها وتشترك في الوقت نفسه في التخطيط المشترك وتنفيذ بعض الجوانب المتعلقة ببرامجها.	تحقيق النتائج المتعلقة بالحماية بالإضافة إلى النتائج المتعلقة بالقطاعات الأخرى، وفي الوقت نفسه، السعي إلى تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد، وامكانيات الوصول، والقدرة التشغيلية، إلخ0	الحاجة إلى بلوغ مستويات معقولة من ،التخطيط المشترك)خطط العمل)تقدير التكاليف، متطلبات الموا رد، إلخ بالإضافة إلى تحقيق التنسيق المتوقع بين قطاع حماية الطفل والقطاعات الأخرى المنخرطة في وضع البرامج المشتركة. قد تبرز الحاجة إلى تطوير إجراءات العمل المعيارية للتفاعل والإحالة واستخدام المساحات، إلخ. في بعض الحالات، قد يتضمن وضع البرامج المشتركة موظّفين ومتطوعين من قطاع يقدم الدعم لأهداف القطاع الآخر. وهذا سيتطلب توفير التد ريب الأساسي عند كلا الطرفين.	في المناطق النائية المتضررة من الن ا زعات، تقوم قطاعات حماية الطفل والصحّة والتغذية بوضع الخطط للمهام المشتركة وتعمل على تنفيذها بالاعتماد على (أ) إجراءات العمل المعيارية لتحديد هوية الأطفال المعرّضين للخطر واحالتهم و(ب) الاستجابات المخططة لتلك الإحالات، بما في ذلك خدمات تتبع العائلة ولمّ الشمل، أو برامج الرعاية الوالدية. تشترك الجهات الفاعلة في مجالّي حماية الطفل والتعليم في خلق مساحة آمنة وتوفير خدمات الصحّة العقلية اوالدعم النفسي الاجتماعي، وادارة الحالات، والتدخّلات التعليمية في برنامج منسّق. تقوم أطقم العمل في مجالات الصحّة، والصحّة العقلية، وحماية الطفل بالعمل معًا من أجل وضع إجراءات عمل معيارية تحرص على تواجد عامل اجتماعي في مجال حماية الطفل أو مرشد في المراكز الصحّية من أجل: (انظر الصفحة التالية)

طرق العمل	انخراط القطاعات	الهدف	الاعتبارات	أمثلة
				(تابع من الصفحة السابقة) • تعميم الروابط متعددة القطاعات للإسراع في تنسيق واحالة الحالات وتسهيل التنبؤ بها؛ • تعزيز الرعاية المحسّنة التي تمحور حول الطفل (مثل التدريب على التواصل مع الأطفال)؛ • تقديم الرعاية الفردية المتخصّصة لمعالجة الضيق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال الذين يصلون إلى الخدمات الصحية.
النهج التكاملي (وضع البرامج المتكاملة)	تفضيل عمليات التخطيط والتنفيذ والرصد والتقييم الجماعية، على العمليات الخاصة بكل قطاع في هذه المجالات. إن الفهم الشامل لرفاه الطفل هو نقطة البداية في العمل، وتشكل خصوصيات القطاعات المختلفة الوسيلة لتحقيق هذا الهدف.	تحقيق النتائج الجماعية المتعلقة بالأطفال من خلال التقييم المشترك المقصود، ووضع الأهداف، والتخطيط والتنفيذ، والرصد عبر جميع القطاعات.	اعتبارات مشابهة لتلك الموجودة في التخطيط المشترك، ولكن مع مستويات أعلى من الانخراط والتنسيق، والعمل معًا بشكل مقصود نحو تحقيق الأهداف المشتركة، والنتائج والاستخدام الأمثل للموارد. يجب أن تراعي معوقات الوصول واستمرارية الرعاية، والاستقرار والموارد والقدرات الموجودة. الحاجة إلى العمل بشكل مشترك على وضع الأهداف، وتحديد الاحتياجات وتحليلها، والتصميم، ونعبئة الموارد والتنفيذ، وأنظمة الرصد والتقييم والتحليل المتواصل والمحدّد السياق للحالات وللحماية .	الب رنامج يجمع الأمن الغذائي، وحماية الطفل، والعنف الجنسي والجندري، للتقليل من آليات التأقلم المؤذية، مثل زواج الأطفال أو الانفصال العائلي. البرنامج يغطي حماية الطفل والمساعدات النقدية وت وفير سبل كسب الرزق، يعالج الأسباب الجذريّة وراء انفصال الأطفال عن عائلاتهم وتجنيدهم، عن طريق تدخلات تقديم المساعدات النقدية، ودعم سبل كسب الرزق، وتقوية العائلة. البرامج تستخدم إدارة الحالات، والصحّة، والتدخّلات في مجال الصحّة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي وفرص كسب الرزق للاستجابة الكلية (MHPSS)، (SGBV) للأطفال الناجين من العنف الجنسي والجندري أو الأطفال المرتبطين سابقًا مع القوات أو الجماعات المسلحة.

مَن ينبغي أن يفعل ماذا؟

جميع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني تترتب عليها مسؤولية وتؤدي دورًا في المساهمة في حماية المتضرّرين من الأطفال ومقدّمي الرعاية والمجتمعات المحلية. ويمكن أن يشتمل وضع البرامج المشترك والمتكامل (قطاعَين من القطاعات أو أكثر تعمل معًا لتعالج احتياجات الأطفال ومخاطر حمايتهم) على (أ) تطبيق خبراء حماية الطفل لأنشطة حماية متخصّصة و(ب) قيام الجهات الفاعلة في غير مجال حماية الطفل بتنفيذ تدخّلات قطاعية متخصصة بينما (ج) تنسق هذه الجهات معًا بفعالية وتعمل جنبًا إلى جنب من أجل برنامج شامل. في هذه الحالة، تكون الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل والجهات الفاعلة في القطاعات الأخرى متساوية في الشراكة في تعريف، وتطوير، وتنفيذ البرامج والتدخّلات التي تحقق نتائج أوسع لرفاه وتنمية الأطفال مع الاستمرار في المساهمة في النتائج القطاعية (انظر الرسم البياني من بلان إنترناشيونال).

تستطيع الجهات الفاعلة في غير مجال حماية الطفل أن تقوم بأنشطة متخصّصة لمعالجة مخاطر الحماية التي تؤثر على الأطفال، والمساهمة في النتائج في مجال حماية الطفل من خلال تدخّلاتهم القطاعية الخاصة. مع ذلك، هذا لا يعني أن الاختصاصيين في مجال حماية الطفل ليسوا ضروريين. فالاختصاصيون في مجال حماية الطفل ضروريون لتقديم الدعم الفني والخبرة الفنية لضمان الجودة وتماشي التدخّلات مع مصالح الطفل الفضلى.

النهج المتكامل الخاصّ بمنظّمة بلان انترناشونال

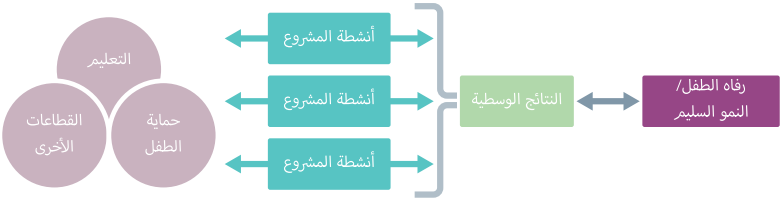

ماذا تغطّي هذه المعايير؟

توفر هذه المعايير:

- الإجراءات الأساسية المقترحة في مجال حماية الطفل وغيرها من الجهات الفاعلة في القطاع، المرتبطة بالتعميم والتكامل؛
- المؤشّرات الأساسية؛
- الملاحظات التوجيهية.

مع ذلك، فهي لا تقدم إرشادات خاصة بقطاعات محدّدة لكل قطاع إنساني. يمكن العثور على هذه الإرشادات في المعايير المتعلقة بكل قطاع مثل المعايير الدنيا للتعافي الاقتصادي *(MERS)* ، والمعايير الدنيا للتعليم *(INEE)* ، ومعايير اسفير. ويجب دائمًا استخدام مجموعتَي المعايير (أو أكثر) بالتزامن.

الاعتبارات المحدّدة للبرمجة المتكاملة مع القطاعات

التوزيع

إن توزيع المواد المنقذة للحياة، بما في ذلك المواد الغذائية وغير الغذائية، هو واحد من أكثر الإجراءات إلحاحًا التي تتخذها قطاعات متعددة في الاستجابة لحالات الطوارئ. يتعين على أيّ نوع من التوزيع أن:

- يتمّ بالسرعة اللازمة؛
- يسترشد بمشاورات مع المجموعات المتضرّرة؛
- يكون مخططًا بشكل جيّد؛
- يسهل الوصول إليه؛
- يكون آمنًا.

للقيام بذلك، يجب أن تُشرِك القطاعات النساء والرجال والفتيات والفتيان في تصميم أنظمة التوزيع وفي تحديد المواد الملائمة ثقافيًا لكل مجموعة مستهدفة. يجب أن تستعين القطاعات بخبرة العاملين في مجال حماية الطفل والعنف القائم على النوع الاجتماعي في التخطيط والتنفيذ. ويتعين على الموظّفين في مجال حماية الطفل أيضًا تقديم ملخّص للفِرَق المعنيّة بالتسجيل والتوزيع حول:

- مخاطر الحماية بالنسبة إلى الأطفال؛
- معايير قابلية التعرض للأذى؛
- الإجراءات الملائمة التي يجب اتّخاذها عند مصادفتهم الأطفال المعرّضين للخطر (مثل الأطفال في الأسر التي يرأسها طفل، أو الأطفال الذين يكون مقدّمو الرعاية الرئيسيون لهم من كبار السنّ أو المرضى، أو الأطفال ذوي الإعاقة).

يجب أن تكون المجتمعات المحلية المتضررة على علم بأن جميع مواد المساعدات والإغاثة مجانية. ومن الضروري أن تتوفر آليات سرية للتغذية الراجعة والإبلاغ، وأن تكون هذه الآليات ميسَّرة، خلال عمليات التوزيع لمعالجة الانتهاكات والإساءات. خلال عمليات التسجيل أو التوزيع الكبيرة، يجب تقديم المساعدة أولًا للأفراد الأكثر قابلية للتعرض للأذى. يجب أن يأخذ توقيت عمليات التوزيع في الاعتبار الأنشطة اليومية للنساء والأطفال، بما في ذلك الذهاب إلى المدرسة. يجب تسليم المؤن للأطفال أو الأسر التي لا يمكنها الوصول إلى مواقع التوزيع بدون مخاطر (مثل مقدّمي الرعاية الذين سيتعين عليهم ترك الأطفال الصغار بدون مراقبة).

في حالة تعدد الزوجات، ينبغي تسجيل جميع النساء البالغات في كل أسرة كمتلقات رئيسيات للخدمات. يجب أن تتلقى الأسر التي يرأسها أطفال، والأطفال غير المصحوبين والمنفصلون عن ذويهم (أ) بطاقات المؤن بأسمائهم و(ب) عمليات توزيع المواد الغذائية وغير الغذائية بطريقة لا تسبب المزيد من الانفصال أو الأذى. ولكن، يجب تفادي التوزيع المستهدف لفئات محدّدة من الأطفال. بدلًا من ذلك، يتعين على موظّفي التوزيع التنسيق مع وحدة حماية الطفل لضمان وصول المواد إلى الفئات الأكثر قابلية للتعرض للأذى بدون التسبب في أذى غير متعمد من خلال عمليات توزيع محدودة أو مستهدفة.

صون الأطفال من الاستغلال والإساءة الجنسيَّيْن وغير ذلك من أشكال الأذى على أيدي العاملين في المجال الإنساني

تترتب على جميع المنظمات مسؤولية حماية الأطفال. مع ذلك، فإن عدم التوازن الشديد في السلطة بين العاملين في المجال الإنساني والأطفال الذين تمّ إرسالهم لحمايتهم، يجعل من الضروري تنفيذ سياسات صون قوية. بالرغم من أن القوانين والممارسات الوطنية قد تبدو مختلفة، فإن جميع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني ملزمة بالمبادئ الأساسية الستة للجنة

الدائمة المشتركة بين الوكالات المتعلقة بالاستغلال والإساءة الجنسيّين، 2002. يجب تطبيق مبادئ صون الطفل على جميع أشكال المساعدة، بما في ذلك المساعدة النقدية وبالقسائم. انظر المعيار 2: الموارد البشرية والمراجع أدناه للحصول على مزيد من المعلومات حول سياسات الصون، ومدونة قواعد السلوك، وآليات التغذية الراجعة والإبلاغ الآمنة والسرية والفعالة.

مشاركة الأطفال في العمل الإنساني

جميع الأطفال لديهم الحق في أن يتمّ الاستماع إليهم. فأصواتهم تضفي أهمية وإلحاحًا على التقييمات والتحليلات والتدخّلات الإنسانية لجميع القطاعات. غالبًا ما تنجم قابلية الأطفال للتعرض للأذى عن افتقارهم إلى السلطة والمركز الاجتماعي، أكثر من افتقارهم إلى القدرات. لذلك، ينبغي الأخذ في الاعتبار مشاركة الأطفال المجدية، ومصالحهم الفضلى، ومبدأ عدم إلحاق الأذى مجتمعة، طوال دورة البرنامج بأكملها (انظر المبادئ 3 و4 و5). من المهم أن يسترشد تصميم البرنامج وتنفيذه ورصده بمشاركة وآراء وشواغل واقتراحات مجموعات متنوعة من الأطفال.

إنّ مشاركة الطفل وصون الطفل يساهمان في استيفاء (أ) المبدأ الشامل أو الولاية الشاملة للمساءلة أمام السكان المتضرّرين و(ب) الالتزامات الواردة في المعيار الإنساني الأساسي.

المساعدة النقدية وبالقسائم

يمكن استخدام المساعدة النقدية وبالقسائم لدعم العائلات أو المجتمعات المحلية لتزويدها بالضروريات لأطفالها ولمنع الاستغلال أو التسرب المدرسي. مع ذلك، يجب مراعاة الأثر على الأطفال وعلى حمايتهم، وإدراجه في التصميم. يجب ألا يشكل عدم تسجيل المواليد أبدًا عائقًا أمام المساعدة (انظر المقدّمة، المساعدة النقدية والقسائم).

المراجع

- "تصريح: المكانة المركزية للحماية في العمل الإنساني"، IASC ، 2013.
- *'Placing Protection at the Centre of Humanitarian Action: A Contribution to the World Humanitarian Summit'*, UNHCR, 2015.
- دليل اسفير ، الميثاق الإنساني والمعايير الدنيا للاستجابة الإنسانية، جمعية اسفير، 2018.
- *'Protection Mainstreaming'*, Global Protection Cluster. [Website]
- *'Brief on Protection Mainstreaming'*, Global Protection Cluster.
- *Applying Basic Child Protection Mainstreaming: Training for Field Staff in Non-protection Sectors (Facilitator's Guide)*, Child Fund International, World Vision, International Rescue Committee, Save the Children.
- *'Introduction'*, Child Protection Mainstreaming Case Studies Series, The Alliance for Child Protection in Humanitarian Action, 2016.
- *Centrality of Protection in Humanitarian Action: GPC 2017 Review*, Global Protection Cluster.
- *Roundtable Report: A Framework for Collaboration Between Child Protection and Education in Humanitarian Contexts*, The Alliance for Child Protection in Humanitarian Action, Inter-agency Network for Education in Emergencies, 2019.

- *'Keeping Children Safe'*.
- *IASC Six Principles Relating to Sexual Exploitation and Abuse*, 2002, IASC, 2002.
- المعايير الإنسانية الأساسية، تحالف المعايير الإنسانية الأساسية CHS Alliance ، مجموعة URD ومشروع اسفير، 2014.
- *Cash Transfer Programming in the Education and Child Protection sectors: Literature Review and Evidence Maps*, Cash Learning Partnership, The London School of Economics and Political Science, The London School of International Development, 2018.